مجلة الرائد

العدد : ١٩٤ الموافق في جمادى الثانية ١٤١٨ هجري ١٩٩٧/١١ ميلادي

عنوان المقال : إلى الأمهات المسلمات (شعر)	بقلم : محمد صيام

ربـــي وليـــدَكِ وفـــق الـــدين ربيـــهِ فالـــدين مـــن ســـفه الإلحـــادِ يحميـــهِ
يـــا أخـــتُ أنـــتِ ـرعـــاكِ اللهُ- عـــدتنا لخلـــق جيـــلٍ قـــويّ غيـــر مشـــبوهِ
فلقنـــي طفلـــك الإســـلامَ فهـــو لـــه كالمنهـــل العـــذب مـــا ينفـــك يرويـــهِ
وأبعديـــه عـــن الشـــيطان يفتنـــهُ بجنـــده الكُثْـــر فـــي الـــدنيا ويغويـــه
وجنّبيـــهِ ألاعيـــبَ الأولـــى انحرفـــوا إنّ انحـــراف الفتـــى لا شـــكّ يُرديـــهِ
وسلّحيهِ بمـــا فـــي الـــدين مـــن أدب ومـــن محبّتـــه البيضـــاء فاســـقيهِ
وعلـميـهِ الـتُّـقـى إن التقى سـنـدٌ يـقـيـه من كل أمـر سـوف يـؤذيـهِ
ونشِّئيه على هدي الكتاب ومن آياته الغرّ يا أختاهُ غذّيهِ
وزوديه بأخلاق محصنةٍ من الضلالة والإفساد تنجيهِ
أخلاق أجداده الغرّ الذين مضوا كالأنجمِ الزّهر في ليل من التيهِ
من كل ضرغامةٍ ذكراه عاطرةٌ ما كان غير رضا الرحمن يرضيهِ
ولى وغاب عن الدنيا بطلعته لكنّ أعماله الغراء تحييهِ
كمثل سعد ، وكسرى يستهين به وجيش رستم طوفان يلاقيهِ
فيزأر البطل المغوار وهو على أقوى اليقين بأن النصر آتيهِ
وعداً من الله خصّ المؤمنين به وكل وعد على الرحمن يوفيهِ
فما لكسرى غداةَ القادسيةِ لا يلقى من القوم إنساناً يواسيهِ ؟
وما لحظّ مليك الفرس فارقه وكان قبلُ بلا جهد يواتيهِ
وما لأجناده خارت عزائمهم وما لإيوانه ما عاد يؤويهِ
ومن لرستم والفرسان تخذله والطعن كالغيث يأتيهم ويأتيهِ
أكل ذلك من سعد ومن معه يارحمة الله غشيهم وغشيهِ

❁ ❁ ❁

وابن الوليد وما في الأرض من نغمٍ كمـثـل قـعـقـعـة الأرماح يشـجيهِ
يمضي ونشر الهدى دينٌ يدين بهِ ونصرةُ الحق من أغلى أمانيهِ

مجلة الرائد

العدد : ١٩٤ الموافق في جمادى الثانية ١٤١٨ هجري ١٩٩٧/١١ ميلادي

عنوان المقال : إلى الأمهات المسلمات (شعر)	بقلم : محمد صيام

يطوي الصحارى بفتيان ذوي جَلَدٍ ... من غير هادٍ بذاك القفر يهديهِ
فمن يُجيرُ هرقل الروم من محنٍ ... ستدلهم عليه ثم تطويهِ ؟
وأين منه عصاباتٌ قضت زمناً ... بالنفس والمال حين البأس تفديهِ ؟
لقد طوتها رماح الصِّيد مشرعةً ... لنصرة الحق ما تنفك تعليهِ
نفسي فدا بطل اليرموك ماذكر الجهـ ... ـادُ في الله في أبهى معانيهِ
وألف مرحى لمن كانوا برفقته ... والله يجزيهمو عنا ويجزيهِ

❁ ❁ ❁

ولست أنسىصلاحَ الدين وهو على ... مشارف المسجد الأقصى يناجيهِ
جئنا إليك فصبراً إن أمتنا ... رأت لعمرك رأياً سوف تمضيهِ
جئنا إليك نردّ الغاصبين ، وما ... قد هدّموا منك بالأرواح نبنيهِ
فشعبنا في سبيل الله قد غضبتْ ... منه الحواضرُ واهتزت بواديهِ
والشرق ثار فلا عربٌ ولا عجمٌ ... بل مسلم واضح من غير تمويهِ
فازّيّنت أرضنا من بعد غُصَّتها ... وهلل المسجد الأقصى ومن فيهِ

❁ ❁ ❁

هذي نماذجُ قد جاد الزمان بها ... فلألأت كالثريا في دياجيهِ
واليوم ينتهز الأعداء غيبتها ... عن شرقنا ليعيشوا في نواحيهِ
فصوّب الغربُ نحو الشرق أسهمَهُ ... وراقه منظرُ الأرماح تغريهِ
كاللص يقتحم الأسوار ثم يرى ... أن النجاة بالاستمرار تغريهِ
وفاته أن للأيام دورتها ... وقد تفاجئه من غير تنبيهِ
أيحسب الغربُ أن الشرقَ يتركه ... يمتصّ خيراتِه ، والفقر يشقيهِ ؟
أم أن حُسنَ جوار الغرب يجعله ... من حبه الشرقَ بالآفات يرميهِ ؟
والمسلمون أليس الغرب يذكرهم ؟ ... أم أن أحقاده العمياء تنسيهِ ؟
همو الذين على أيديهمو كثرتْ ... فيه الجراحات وازدادت مآسيهِ

مجلة الرائد

العدد : ١٩٤ الموافق في جمادى الثانية ١٤١٨ هجري ١٩٩٧/١١ ميلادي

عنوان المقال : إلى الأمهات المسلمات (شعر)	بقلم : محمد صيام

وذكرهم طبّق الآفاقَ مذ وجدوا والدهر لا زال بالإعجاب يرويهِ
والغرب يعرف من حطين صولتهم وإن تبجح فالتاريخ يخزيهِ

❁ ❁ ❁

فما لهذا الزمان اختص أمتَنا بالحادثات وغطتها بلاويهِ ؟
وما لها ما رأت من قبله زمنا نكراءَ أيامُه سوداً لياليهِ ؟
أمِنْ قليل عتادٍ ؟ أم تُرى سبب غير العتاد نعاني من تفشيهِ
ماذا يفيد عتاد الأرض بين يدي شعبٍ تنكّر مختاراً لماضيهِ
وكل فرد من الأفراد وا أسفا عليه دورٌ ولكنْ لا يؤدّيهِ
والناس أخلاقهم أمست مزعزعةً والعالم اليوم في خطب سيفنيهِ
أما الفساد الذي قد بات منتشراً في هذه الأرض والشيطان ينميهِ
فسوف يلتهم الدنيا بأجمعها وسوف يغرقها في قعر واديهِ

❁ ❁ ❁

يا أيها الناس فلْتنجوا بأنفسكم ولا تكونوا كمن ضلّت مساعيهِ
عودوا إلى الله ينقذْكم برحمته من الشقاء الذي بتنا نعانيهِ
ولْتستقوا من كتاب الله منهجكم فليس في الأرض منهاج يدانيهِ
ولتدركوا هذه الدنيا بدعوتكم حتى تطِبّوا لها جرحاً تقاسيهِ
فقد تردّت وهدي الله ينقذها وجرحها غائرٌ والدينُ يشفيهِ